

المحاضرة الثانية: وظائف الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

تتعدد وظائف الاعلام والادوار التي يؤديها سواء على مستوى الفرد او المجتمع عبر وسائله المتنوعة , ويمكن النظر الى وظائف وسائل الاعلام واهدافها عموما من ثلاث زوايا :

من زاوية القائم بالاتصال الذي يسعى الى احداث تأثيرات في المجتمع الذي يوجه الرسالة اليه , لغرض تدعيم اتجاهات قائمة او تغييرها , وذلك من خلال الإخباري تقديم الأخبار , والتعليم والاقناع والتنشئة الاجتماعية و التسلية والترفيه .

من زاوية المجتمع الذي تجري فيه عملية الاتصال اي الذي تتوجه الرسائل الاعلامية اليه , فهو ينتظر توفير المعلومات وتعريف ابنائه بنرائهم والظروف المحيطة بهم ومساعدة النظام والتخفيف من اعباء الحياة .

من زاوية المتلقي الذي يسعى الى فهم ما يحيط به من ظواهر والى التزود بمعلومات ومعارف جديدة تساعده على اتخاذ قرارات صحيحة .

وبصورة عامة فان علماء الاتصال وخبرائه حددوا ثلاث وظائف رئيسة للاتصال :

الوظيفة الاعلامية : اساس هذه الوظيفة يقوم على تزويد الجمهور بالمعلومات عن الاحداث القريبة والبعيدة .

الوظيفة الدعائية : وتتولى فيها وسائل الاعلام الايحاء للجمهور بافكار ومواقف لغرض تبنيها , ويعتمد هذا على قدرة الوسائل على الاقناع من خلال التفسير والتحليل .

الوظيفة التربوية : وفيها تقوم وسائل الاعلام بالتنشئة الاجتماعية , بالحفاظ على التراث والقيم والتقاليد التي تسهم في تواصل الاجيال بطريقة ملائمة لما يصبو اليه المجتمع .

فضلا عن المحاولات الآتفة لتصنيف الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام والاهداف التي تسعى اليها , فان محاولات اخرى كثيرة غيرها قام بها علماء في مجالات , الاجتماع والسياسة وعلم النفس لتصنيف هذه الوظائف , منهم ميرتون ولازار سفيلدولاسويل ودينيس ماكويل الذي حدد وظائف وسائل الاعلام في المجتمع بتسع وظائف هي :

1 - وظيفة الإخبار وتقديم المعلومات ومراقبة البيئة , اي مهمة التواصل بين الاجيال في المجتمع .

2 - التفسير الهادف لتحسين نوعية المعلومات المقدمة .

3 - الترفيه والتسلية لتخفيف اعباء الحياة .

4 - التنشئة الاجتماعية الساعية الى توحيد المجتمع والحفاظ على قاعدته القيمية .

5 - التسويق الهادف لترويج السلع والخدمات .

6 - قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع .

7 - تقديم النماذج المثلى في الاداب والفنون ومجمل الثقافة بما يعزز القيم العليا .

8 - الرقابة على مصالح المجتمع وسير عملية تحقيق اهدافه .

9 - التعليم , عن طريق تبسيط العلوم والمساعدة في تحقيق عملية التعليم الذاتي .

ان هذه الوظائف والاهداف التي ترسم في اطارها انما حددت في زمن سبق الثورة التكنولوجية الهائلة التي غيرت الكثير من حقيقة وسائل الاعلام سواء على مستوى الوسيلة ام الرسالة , الا ان الوظائف في عمومها

ظلت نفسها بقدر ما يتعلق الامر بملكية الدولة اوالمجتمع لوسائل الاعلام .